كالروضة الغناء اذ زخرفت من زهر النور بالوان افديك تاج الدين من سيد جانبناه فاجاب
وجاء من روح الفاظه ما نفخ الروح بجثمان كعبة من لم آتها الا لاثما مستلما منها الاركان
يحسبونها الصبا اذا ما بدت للعين في روضة كيوان وصفوت عبدك في عينه وكبرت في الفكر بشاني
فهو ان طول في مدحها معتنق مختتم واني لاذلت ذا وصب [illegible] اولا في صورة [illegible]
هذا وحاشا المملوك عن هذه العبودية ان يجد مولانا ذكره في حاشية [illegible] في حاجبه وكلم
عليه في حاشيته رفعته وخص المملوك حتى قيد في الحاشية فاصبح المملوك حينئذ في [illegible]
من اهل الطرب وانشد لسانه والقلب في ورود سلام مولانا الى ارب

رضيت بالكتب بعد القرب فانقطعت حتى رضيت سلاما في حواشيها

اي والله المملوك راض بكتب مولانا بعد الهجر بوصل وقانع من كلام في كل سنة بفصل فشكر الله تعالى
لا قطع نعماه مولانا هذه المنة وهذا الفضل الذي يطفي نار الشوق جزاه الجنة
والا فالمملوك حق كتب مولانا قبل هذا جواب حاتم وهشيم نبت ينقض حياء اذا ما بل بالناظم
روضة الناظم فانه كان انشا رسالة مطولة وكساها غض طراوة كلم مولانا المحلقة
معنبرة وحلاها من نبات فكره كل حور ابطرق البيان خضره وجلاها عروس يعقد العادة
عليها حيث جلت خضرة واقعد قافيته كلمته على كرسي انها المعقودة فلهى [illegible] هلها
وبناه فيها فاذا الباب فكرة مسدودة فذكر المملوك اوصافك في الهوى فانتقى منها
كبادا الدر وعلم كيف يمدح ذات فاضلها فانتقى مما عنده من حاصلها فابرز درة تاج
تاج وكريمة الهامي بنات الفكر تاج فعزم على التزوج فحيل بينه وبينها بما حيل
وكنت نفسه برقيقها مخبرها حابس الفيل فوجد المملوك على نفسه حينئذ [illegible]
ارسالها فاقعد وصيتها عن [illegible] ارسالها فامتلكت [illegible] البلد والتهب

والتهب شوقه فنادى الملام بيرد بوصل وقد وقد ولم يزل المملوك يرسل كتابا بعد كتاب
وعبودية بعد عبودية ولا يرد عليه شيء من ذلك جواب

وللطرقات آفات وكم من وديعة والكتب خان الرسل فيها وضيعها

وكيف لا يفقدها وكلما تذكر تعلقه بمن بها آن وكلما فكر في تقربه في الزمن السالف حن
وكلما سأل سايل ادمعه الزمان ان يجود بالقاطنين فهو يائس مع اليئس يائس
وقلبه من التذكر كسير وكان طاير فؤاده المضطرب اذا تذكر فيه النسمو

فطار في الرياح سكرى فاضحت تجاذب وقد علق الجناح

فهو يهب تلهف ويبث دائما اسباب انقطاع الاخبار [illegible] جم

لعل الرسول قد هويت ابطى فانه ليس يشفي ما بقلبي منهم غير حضور كتب
لا الكتب تشفعني في ود ولا الرسل [illegible] وكيف يطير مقصوص الجناح

[illegible] الجناح وليلتفت عن الشكر بين الهم والتشبعه
واح ذكر بين الاوقات ونعمتهم فانها راح التهاني واقص الاماني
فانجد ثواعنها فكل مستماع وكلما نجد نشتم السن تتلو [illegible]
ولقد تشوق المملوك الى اوقات انس لها من اوقات وذكر كلمح سيوف البين
طلعة ما كان بينه وبين شمسها من ميقات فسقيا لها من اوقات كسيوف السوي
ماضيه وعيشة على غبط السعادة راضية وحسرتا الى نزوال النفس لكنها من غشيد
الزمان منقاضيه فو الشقا على وجدان نواح الى من حاج ومطلب في بدر طالب
حالي بيني وبينه حزن البين فانه على انني ما سرت منه الا اليه ولا داران القلب الاحوية النفيس

Copyright © King Saud University